صيغ المبالغة

تعريفها: هي أسماء تُشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة، نحو: (رجلٌ صَوّامٌ ومِعْوانٌ وصَدُوقٌ ورحيمٌ وحَذِر).

صوغها: لا تؤخذ صيغ المبالغة إلا من الأفعال الثلاثية على الأوزان الآتية وهي الأشهر:

١. فَعَّال، مثل: ضرّاب، قوّال، قتّال، حمّال، جبّار، فتّاك، غفّار، كذّاب .

٢. مِفْعَال، مثل: مِنْحَار، مِقْدَام، مِعْوَان، مِطْعان، مِضْياع، مِزواج، مِهذار، مِعطار، مِتلاف، مِعطاء.

٣ . فَعُوْل، مثل: صَدُوق، جَزُوع، شَكُور، غَفُور، صَبُور، حَسُود، كَذُوب، عَجُول.

ومنه قوله تعالى: {وَحَمَلَهَا الإنسَانُ إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهولًا}.

٤ . فَعِيْل، مثل: رَحِيْم، عَلِيْم، فَهِيْم، سَمِيْع، حَسِيْب، بَصِيْر، قدير.

٥ . فَعِل، مثل: حَذِر، فَطِن، قَلِق، سَمِع، فَهِم، مَلِك، سَئِم، مَزِق، جَحِد، لَبِق، جَهِل، نَهِم، شَرِه .

ومنه قوله تعالى: {بَلْ هُم قَومٌ خَصِمُونَ}، ونحو: من مَأْمَنِهِ يُؤتَى الحَذِر .

فوائد وتنبيهات

١ . قَلَّ مجيء صيغ المبالغة من الأفعال المزيدة (غير الثلاثي) وقد ورد منها: (مِغْوَار) من أغار، و(مِقْدَام) من أقدم، و(مِعْطَاء) من أعطى، و(مِعْوَان) من أعان، و(مِهْوَان) من أهان، و(دَرَّاك) من أدرك، و(بَشِير) من بَشّر، و(نَذِير) من أنذر، و(زَهُوق) من أزهق، فالأفعال الثلاثية منها غير مستخدمة .

٢ . وردت لصيغ المبالغة أوزان أخرى غير التي ذكرناها وقد اعتبرها الصرفيون القدماء غير قياسية، ومن هذه الأوزان:

أ . فُعّال، مثل: طُوّال، كُبّار، وُضّاء . وفُعَال بتخفيف العين، كقوله تعالى: {وَمَكَرُوا مَكرًا كُبَّارًا}. وقوله تعالى: {إنَّ هَذَا لشيءٌ عُجَابٌ}.

ب . فِعِّيل، مثل: صِدّيق، قِدّيس، سِكّير، قِسيّس، شِرّيب، شِرّير، دِرّيس .

ومنه قوله تعالى: {يُوسُفُ أيُّها الصِدِّيق أفتِنَا}. وقوله تعالى: {ذلك بِأَنَّ مِنهُم قِسِّيسينَ وَرُهبانًا}.

ج . مِفْعِيل، مثل: مِعطير، مِنطيق.

د . فُعَلة، مثل: هُمَزة، لُمَزة، ضُحَكة. كقوله تعالى: {وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزةٍ لُّمَزةٍ}.

هـ . فاعُول، مثل: فاروق، ناطور، ساكوت. نحو: يلقّب عمر بالفاروق .

و . فَيْعُوْل، مثل: قيّوم، كقوله تعالى: {اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ}.

ز . فُعّول، كقوله تعالى: {الملك القُدّوس}.

٣ . إن صيغ (فَعُوْل، فَعِيل، مِفْعَل، مِفْعَال، مِفْعِيل)، صيغ يستوي فيها المذكر والمؤنث . فنقول: رجل مِعطير وامرأة مِعطير. ورجل عَجُوز وامرأة عَجُوز، ورجل جريح وامرأة جريح . بالشروط المذكورة في موضوع المذكر والمؤنث في الفصل الدراسي السابق.

٤ . بعض الألفاظ لا تدلّ على المبالغة لولا إلحاق التاء في آخرها، نحو: (راوية) للذي يُكثر الرواية، ومثله: (نابغة)، وقد تلحق التاء في آخر الأبنية الدالة على المبالغة فتفيد تأكيد المبالغة، كـ (رحّالة، ونسّابة).

٥. يأتي على وزن فعّال أسماء تدل على ذوي حرفة وليست صيغ مبالغة انتبه مثل: نجّار، حدّاد، خبّاز، جمّال، بزّاز، صبّاغ، قصّاب.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة: اسم مشتق يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت، مثل: جو الربيعِ **رقيق** النسمات. شعبُنا **كريمُ** السجايا.

فكلمة (رقيق) في المثال الأول تدل على أن رقة النسمات صفة للجو في فصل الربيع، وهي صفة ثابتة فيه، وكلمة (كريم) في المثال الثاني تدل على أن كرم السجايا صفة ثابتة لشعبنا.

وسمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على مَن قامَ بالفعل. غير أن هناك فروقا بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، ومن بين هذه الفروق

أنّ اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد. أما الصفة المشبهة فتدل على صفة ثابتة أو كالثابتة في موصوفها. فإذا قلت: (محمد جالس) دلّ ذلك على أن جلوسه يحدث ثم ينقطع، وإذا قلت: (محمّدٌ مَرِحٌ) دل ذلك على أن مرحه صفة ثابتة فيه.

والفرق الآخر أنّ الصفة المشبهة تُصاغ من الفعل اللازم فقط، أمّا اسم الفاعل فيُصاغ من الفعل اللازم والمتعدي.

والفرق الثالث أنّ الصفة المشبهة يُستَحسَنُ إضافتُها إلى فاعلها، أمّا اسم الفاعل فلا تجوز إضافته إلى فاعله. تقول: (زيدٌ عذْبٌ منطقُهُ)، فـ (منطق) فاعل لـ (عذْب)، و(عذب) صفة مشبهة، فيستحسن فيه أن تقول: (زيدٌ عَذْبُ المنطقِ). أما في اسم الفاعل، فتقول: (ما ضاربٌ زيدٌ عمرًا)، ولا يصح إضافة (ضارب) إلى فاعله (زيد) في كلام العرب.

صياغة الصفة المشبهة من الثلاثي:

لا تصاغ الصفة المشبهة إلا من الفعل الثلاثي اللازم، وهي أوزان غالبة وليست قياسية كما هو الحال في اسم الفاعل، ومن أوزانها الغالبة:

١- تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعُلَ) على أوزان كثيرة، أشهرها:

- وزن (فَعِيْل)، مثل: شَرِيْف، كَرِيم، عَظيم.
- وزن (فَعْل)، مثل: ضَخْم، عَذْب، صَعْب.
- وزن (فُعْل)، مثل: صُلْب، وحُلْو.
- وزن (فَعَلٌ)، مثل: حَسَنٌ، وبَطَلٌ.
- وزن (فُعَال)، مثل: شُجَاع، هُمَام.
- وزن (فَعَال)، مثل: جَبَان، رَزَان، حَصَان.

٢- تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعِلَ) على الأوزان الآتية:

- وزن (فَعِلٌ) ومؤنثه (فَعِلَةٌ) فيما دلَّ على حُزن أو فَرَح أو نحوهِما، مثل: (فَرِحٌ، مَرِحٌ، قَلِقٌ، مَرِحَةٌ...).

- وزن (أفْعَل) والمؤنث (فَعْلَاء) فيما دل على لون، أو عيب، أو حلية، مثل: (أزرق، أعرَج، أكْحَل، كَحلاء...).
- وزن (فَعْلَان) والمؤنث (فَعْلَى) ويأتي غالبا مما يدل على خُلُوٍّ أو امتلاء، مثل: (ظمآن، شبعان، عطشان، عَطْشى...).

٣. ومنها كل وصف جاء من الفعل الثلاثي بمعنى اسم الفاعل ولم يكن على وزنه، مثل: شيخ بمعنى شائِخ، وسيِّد بمعنى سائِد، وطيِّب بمعنى طائِب، وضيّق بمعنى ضائق. ويشترط دلالتها على الثبوت.

صياغة الصفة المشبهة من غير الثلاثي:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل غير الثلاثي بالطريقة المذكورة في اسم الفاعل، وهي بقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخِر، ويمكن تفريقها عن اسم الفاعل بشرط دلالتها على الثبوت، نحو: (مُنطلِق) من (انطلقَ)، و(معْتَدِل) من (اعتدَل)، و(مُكتمِل) من (اكتملَ)، و(مستقيم) من (استقامَ).

فوائد وتنبيهات:

- تستطيع تمييز الصفة المشبهة مما جاء على وزن اسم الفاعل نفسه، بدلالة اللفظ على الثبوت، مثل: طاهرُ القلبِ، وصافي السريرةِ، ومنطلقُ اللسانِ، ومُعتَدِلُ القامة، ومستقيمُ الرأيِ.
- قد تأتي بعض الأوزان الخاصة بالصفة المشبهة لا تدل على الثبوت التام وإنما يزولُ عنها الفعل بالتدريج أو ببطء، نحو: (شبعان، وفَرِح، وطَرِب...).